الحالة اليمنية

المضحك المبكي في الحالة اليمنية أن الشرعية تُبدي اهتماماً كبيراً بالوضع المتردي للمجتمع اليمني وتحاول أن تحميه مما هو فيه من ضياع وشتات فتقدم له كل ما تملكه من مساعدات إنسانية ترى أنها واجب وطني يفرضه الواجب الديني والأخلاقي ؛ وهي تعمل كل ما في وسعها لإسعاد المواطن اليمني أين ما كان بصرف النظر عن انتمائه القبلي والديني ؛ ومع ذلك نجد أن بعض أولئك اليمنيين ينأون بأنفسهم عن الحكومة الشرعية ويميلون نحو المليشيات الحوثية بدون سبب أو مسوغ يمكن قبوله

وبالمقابل نرى أن الشرذمة الحوثية التي تخضع بصورة مباشرة للسلطة الإيرانية تدعي أنها تحرص على مصالح الشعب اليمني في الوقت الذي لا تراعي فيهم إلاً و لاذمة ، فالقتل والتشريد والإذلال وتجنيد الأطفال بدلاً من فتح أبواب المدارس لهم ؛ هو ما تقوم به هذه المليشيات التي لا تعرف غير لغة القوة مع الكثير من الجهل وعدم إدراك العواقب الوخيمة التي يجلبونها لبلادهم .

ولا أدري كيف لهؤلاءٍ الناس أن يفكروا في حكم اليمن وهم لا يملكون لأنفسهم حولاً ولا قوة فكل أمورهم تخضع للتوجيه والسيطرة الإيرانية إضافة إلى أنهم مجتمع غير مؤهل لإدارة شؤون البلاد لما هم فيه من الجهل والضلال والخرافات وضعف المستوى العلمي والثقافي فهم بذلك لا يملكون الحد الأدنى من مقومات إقامة دولة يمنية .

وكان عليهم أن يعرفوا حجم إمكاناتهم المتواضعة ويتركوا البلاد لمن هم أقدر على إقامة دولة يمنية تمارس حياتها الدستورية والسياسية بجدارة واقتدار .

ولكن وفيما يبدو أن هناك قوى عالمية كبرى لها مصالح في الصراع اليمني خاصة في جنوب اليمن ؛ تلك القوى التي لم تحرك ساكنا إزاء الصواريخ الإيرانية الحوثية العبثية التي يطلقونها بين فترة وأخرى على أراضي المملكة مخلفة بعض الوفيات والإصابات

والكثير من التلف في الممتلكات ، وكأنهم بهذا الصمت راضون بما يحصل ؛ وليس لذلك من تفسير سوى التواطؤ ، لتحقيق أهداف تخدمهم ويسعون إلى الوصول إليها من خلال ضجيج رحى الحرب على الأراضي اليمنية .

والعجيب أن اليمنيين أنفسهم لم يفطنوا إلى أنهم يقتتلون فيما بينهم في واحدة من أسوأ الحروب الأهلية فيما بينهم بصرف النظر عن الشعارات الحوثية التي يرددها المغفلون بقولهم : (الموت لأمريكا الموت لإسرائيل) .

بينما هم في حقيقة الأمر لم يقتلوا أمريكياً ولا إسرائيليا واحدا ولكنهم يقتلون بعضهم بعضا جهلا وغباء وانقيادا أعمى حول الدعايات المضللة التي يطلقها الحوثيون بتعليمات من إيران تلك التي لا يصدقها العقلاء ؛ ولكن من أين لنا بعقلاء في اليمن وهم يديرون حربا طاحنة في بلادهم قد تحرق الأخضر واليابس.

ومع هذا وذاك تبقى الكلمة الأخيرة لأبناء اليمن الشرفاء الذين تهمهم المصلحة العليا لبلادهم وإخراجها من أتون الفوضى التي يعيشونها والخروج بها إلى بر الأمان ليعود لليمن استقراره ؛ ولاسيما وأن الشرعية والتحالف منحت المندوب الأممي كل الفرص وهيأت كل الظروف لإنهاء الحرب اليمنية بأيدي أهلها حتى يعود اليمن سعيدا كما كان يُقال عنه .